

4- رياض الصالحين - كتاب الفضائل - فضيلة الشيخ أ.د. سامي الصغير - 21 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

في باب فضل قراءة القرآن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل لو ترح ربحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ربح لها وطعمها حلو - [00:00:20](#) ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ربحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ربح وطعمها مر متفق عليه. قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين - [00:00:40](#)

رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل التمرة ربحها طيب وطعمها طيب. وظاهر الحديث - [00:01:00](#) من الذي يقرأ القرآن ظاهره سواء قرأه من المصحف ام عن ظهر قلب؟ لكن لا ريب ان الحافظ اولى من غيره مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل ربحها طيب وطعمها طيب. فالريح بالنسبة للغير والطعم - [00:01:20](#) بالنسبة للانسان نفسه فالمؤمن لما كان قلبه طيبا بالايمان اذا قرأ القرآن انتفع الناس بقراءته وهذا معنى قوله ربحها طيب فالطعم بالنسبة للانسان نفسه والريح بالنسبة لغيره لانه مما يتعدى - [00:01:40](#)

قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة. لا ربح لها وطعمها حلو. فهو في قلبه ايمان لكن هذا الايمان لم يتعدى الى غيره بقراءة القرآن. قال ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان - [00:02:00](#) انا ريقها طيب لانه يقرأ القرآن فيصدر منه هذا الشيء الطيب وهو كلام الله. ولكن طعمها مر بخبت نفاقه وكفره. قال هو مثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة. طعمها مر وليس - [00:02:20](#)

لها ربح فهذا الحديث يدل على فضيلة قراءة القرآن. وان الانسان ينبغي له ان يستكثر من قراءة كلام الله عز وجل واما الحديث الثاني حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع بهذا - [00:02:40](#) اقواما ويضع به اخرين. وهذا الحديث له قصة وهو ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنهما استعمل رجلا يقال له نافع ابن الحارث استعمله على مكة فاستعمل نافع من حارث - [00:03:00](#)

ابن ابي ابزي وكان مولى من الموالي. فلقبه عمر رضي الله عنه في وادي عسفان. فقال من استعملت على هذا الوادي؟ قال قال ابن ابي ابزي قال ومن هو؟ قال مولى من موالي. قال تستعمل عليهم مولى؟ قال انه قارئ لكتاب الله - [00:03:20](#) وعالم بالفرائض يعني باحكام الحلال والحرام. فقال عمر رضي الله عنه عند ذلك اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. وقوله ان الله يرفع بهذا الكتاب هذا - [00:03:40](#)

قول الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وهذه الرفعة تكون في الدنيا والاخرة كما سيأتي يرفع بهذا

الكتاب اقواما يعني جماعات ويضع به اخرين. يعني ممن لم يعمل بالقرآن - 00:04:00

واعرض عنه واستكبر كما قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم يوم القيامة اعمى. قال رب لما

حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك - 00:04:20

فاليوم تنسى ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فضيلة القرآن الكريم. وان صاحب القرآن الكريم الذي يعمل به يصدق اخباره

ويطبق احكامه فعلا للمأمور وتركه للمحذور يرفعه الله تعالى - 00:04:40

في الدنيا والاخرة فمن الرفعة في الدنيا ان الحافظ لكتاب الله يقدم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم في كتاب

الله ومن الرفعة في الدنيا ايضا انه يقدم في القبر. ففي غزوة احد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين - 00:05:00

رجلين من القتلى ويقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فيقدموه في الحد؟ كذلك ايضا في الاخرة القرآن يشفع لصاحبه عند الله عز وجل يوم

القيامة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة - 00:05:22

ياما شفيعا لصحابه. وقال صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. يقول الصيام اي ربي منعته الطعام

والشراب في النهار فشفعني فيه. ويقول القرآن منعته النوم في الليل فشفعني فيه - 00:05:42

قال فيشفعان. ومنها ايضا المنزلة العالية. يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند

اخر اية تقرأها. ومنها ايضا التحذير من الاعراب - 00:06:02

عن كتاب الله عز وجل بحيث لا يرفع به رأسا ولا يرى في عدم العمل به بأسا فان هذا قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له

معيشة ضنكا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:22

- 00:06:42